

## تقارير

### الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي\*

يقبع في سجون الاحتلال الإسرائيلي ومعسكراته ومراكز التوقيف والتحقيق،  
٧٥٠٠ أسير فلسطيني وعربي يتوزعون على ما يقارب ٢٧ سجناً.

ويشمل هذا العدد:

- ٤٧٠ طفلاً فلسطينياً قاصراً، أي دون ١٨ عاماً.
  - ١٠٧ أسيرات فلسطينيات في سجن الرملة وتلموند، من بينهن ٢١ أماً و١٦ أسيرة قاصرة، وطفلان رضيعان، ولدا داخل السجن، هما نور ووائل، و٥ أسيرات محكومات بالسجن الإداري.
  - ٨٠٠ أسير مريض وجريح بحاجة إلى العلاج.
  - ٧٠٠ أسير إداري دون تهمة.
  - ٣٢ قاصراً محكومين بالسجن الإداري.
  - ٣٠ أسيراً في زنازين عزل انفرادي.
  - ١٧ أسيراً قضوا أكثر من ٢٠ عاماً في السجن، أقدمهم الأسير سعيد العتبة، الذي قضى ٢٨ عاماً، حتى الآن.
  - ٣٤ أسيراً أبعادوا إلى قطاع غزة من سكان الضفة الغربية.
  - ٢٠٠ من منازل الأسرى الفلسطينيين هدمتها سلطات الاحتلال.
- وجدير بالذكر أنه بلغ العدد الإجمالي لحالات الاعتقال في صفوف المواطنين الفلسطينيين منذ بدء انتفاضة الأقصى، ٤٠ ألف حالة اعتقال، وبلغ العدد الإجمالي لحالات اعتقال الأطفال ٢٥٠٠ حالة، وقد بلغ عدد حالات اعتقال النساء منذ بدء الانتفاضة ٣٠٠ حالة اعتقال... وامتازت حملات الاعتقال التي يقوم بها جيش الاحتلال بالعشوائية، فيكاد لا يخلو أي بيت فلسطيني من حالة اعتقال.
- أساليب الاعتقال التي ينفذها جيش الاحتلال، تمركزت حول المداهمة واقتحام المنازل بعد فرض الحصار ومنع التجول، وإطلاق النار والقنابل، وكذلك حملات

(\* المصدر: تقرير لجمعية نادي الأسير الفلسطيني من موقعها في الإنترنت:

<http://www.ppsmo.org>

الاعتقال عبر الحواجز العسكرية المنتشرة في المدن الفلسطينية... وصحب عمليات الاعتقال الاعتداء على المواطنين، والتنكيل بهم، وتركهم لساعات في العراء، والعبث بمحتويات المنازل وتدميرها، وبث الرعب والفرع في صفوف الأطفال والنساء... وشملت عمليات الاعتقال، أيضاً، اختطاف الجرحى من سيارات الإسعاف والمستشفيات على يد الوحدات الخاصة والمستعربين.

إن ٩٠٪ من المعتقلين الفلسطينيين تعرضوا للتنكيل والاعتداء بالضرب المبرح والوحشي، منذ لحظة اعتقالهم، وقبل وصولهم إلى مراكز الاعتقال على يد جنود الاحتلال الإسرائيلي، وقبل استجوابهم وتوجيه أية تهمة لهم... ويعيش الأسرى الفلسطينيون في سجون ومعسكرات لا تصلح للحياة الأدمية، فهي تفتقد لأبسط المقومات الإنسانية، كما يعانون من سياسة انتقامية، واستهداف متعمد لحقوقهم وكرامتهم الإنسانية.

وقد بلغت نسبة الأسرى الذين يتعرضون للتعذيب بأساليب محرمة دولياً ٩٥٪ في مراكز التحقيق، كالمسكوبية، وعسقلان، وبيتح تكفا، والجلمة، ويشمل ذلك الأطفال القاصرين... وتعددت أساليب التعذيب حتى وصل الأمر إلى استخدام أساليب تحط من الكرامة، كالاغتصاب، والتحرش الجنسي، واعتقال زوجات الأسرى لانتزاع الاعترافات بالقوة، وتحت الضغط والتهديد... وأدلى الكثير من الأسرى، خاصة الأطفال، باعترافات كاذبة للمحققين، بسبب ما تعرضوا له من معاملة قاسية.

إن قرار الأسرى بخوض إضراب مفتوح عن الطعام جاء بسبب تصعيد إجراءات القمع والمضايقات المستمرة عليهم داخل السجون، وبروز نزعة سادية عنيفة في التعامل والتعاطي مع حقوقهم، حيث شنت هجمة شاملة عليهم لسلبهم كافة حقوقهم ومنجزاتهم النضالية، التي حققوها منذ العام ١٩٦٧، وإعادة الأوضاع إلى سنوات الستينيات والسبعينيات.

## ولعل أبرز القضايا

### التي يعاني منها الأسرى والأسيرات:

١. التفتيش العاري والمذل.
٢. فرض غرامات مالية على الأسرى لأتفه الأسباب، وتسحب من حساباتهم الشخصية.
٣. فرض عقوبات مكثفة على الأسرى بزجهم في الزنازين، وحرمانهم من شراء احتياجاتهم من "الكنتين"، علاوة على الحرمان من زيارات الأهل، والحرمان من امتحانات الثانوية العامة (التوجيهي).
٤. الاعتداء على الأسرى بالغاز المسيل للدموع، والضرب.

٥. سياسة التفتيشات الاستفزازية ليل نهار، واقتحام غرف المعتقلين، ومصادرة أملاكهم، والعبث بأغراضهم وتدميرها.
٦. العزل الانفرادي لمدة طويلة ومفتوحة في زنازين انفرادية.
٧. الاعتداء على الأسرى أثناء نقلهم إلى المحاكم العسكرية.
٨. تفريق الأشقاء عن بعضهم البعض، وتشتيتهم في سجون مختلفة.
٩. تقليص الخدمات الأساسية المقررة للأسرى، من السجائر، والملابس، ومواد التنظيف، والمواد الغذائية.
١٠. الإهمال الصحي للمئات من المرضى والجرحى، والمماطلة في إجراء العمليات الجراحية، وعدم توفر أطباء مختصين في السجون.
١١. تركيب ألواح زجاجية وبلاستيكية عازلة في غرف الزيارات، بدلاً من الشبك.
١٢. تجديد الاعتقال الإداري للمئات من الأسرى، حيث جدد الاعتقال للأسرى أكثر من سبع مرات.
١٣. إبعاد أسرى من سكان الضفة الغربية إلى قطاع غزة، كوسيلة عقاب جماعي.
١٤. منع التعليم الجامعي للأسرى بالانتساب للجامعات الفلسطينية، أو العربية، أو الأجنبية.
١٥. منع الاتصال التلفوني بالأهالي، حتى في حالات الضرورة القصوى.
١٦. حرمان ذوي الأسرى من الزيارات بحجة المنع الأمني.
١٧. تدهور الوضع الغذائي، وسوء الطعام، وعدم صلاحيته، وقلّة الفواكه والخضروات.
١٨. عدم السماح للأسرى بالتزاور بين الغرف والأقسام.
١٩. سوء أوضاع الغرف والزنازين، التي يحتجز فيها الأسرى، من حيث الاكتظاظ، قلة التهوية، عدم وجود مواد تنظيف، تقليص ساعات الخروج إلى ساحة النزهة.
٢٠. انتشار الحشرات في الغرف والخيام، وعدم وجود مبيدات حشرية، ما تسبب بانتشار الأمراض الجلدية.
٢١. عدم السماح بإدخال الملابس، والمواد الغذائية، والكتب الثقافية، والمواد القرطاسية، ورسائل الأهل للأسرى. ■

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>